من كأس هو اناء شرب الخمر وهي فيه والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل
ومن للتبعيض كان مزاجها ما تمزج به كافورا هو عين في الجنة تمزج الخمر
بمائها عينا بدل من كافورا فيها رائحته يشرب بها منها عباد الله اولياؤه
يفجرونها تفجيرا يقودونها حيث شاؤوا من منازلهم يوفون بالنذر
في طاعة الله ويخافون يوما كان شره مستطيرا منتشرا ويطعمون الطعام على
حبه اي الطعام وشهوتهم له مسكينا فقيرا ويتيما لا اب له واسيرا يعني
المحبوس بحق انما نطعمكم لوجه الله لطلب ثوابه لا نريد منكم جزاء ولا
شكورا شكرا فيه علة الاطعام وهل تكلموا بذلك او علمه الله منهم فاثنى عليهم
به قولان انا نخاف من ربنا يوما عبوسا تكلح الوجوه فيه اي كريه المنظر
لشدته قمطريرا شديدا في ذلك فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم
اعطاهم نضرة حسنا واضاءة في وجوههم وسرورا وجزاهم بما صبروا بصبرهم
عن المعصية جنة ادخلوها وحريرا البسوه متكئين حال من مرفوع ادخلوها
المقدر فيها على الارائك السرر في الحجال لا يرون يجدون حال
ثانية فيها شمسا ولا زمهريرا اي لا حرا ولا بردا وقيل الزمهرير القمر فهي مضيئة
من غير شمس ولا قمر ودانية قريبة عطف على محل لا يرون اي غير رائين عليهم منهم
ظلالها شجرها وذللت قطوفها تذليلا ادنيت ثمارها فينالها القائم والقاعد
والمضطجع ويطاف عليهم فيها بآنية من فضة واكواب اقداح بلا عرى
كانت قواريرا قواريرا من فضة اي انها من فضة يرى باطنها من ظاهرها كا
كالزجاج قدروها اي الطائفون تقديرا على قدر ري الشاربين من غير زيادة
ولا نقص وذلك الذ الشراب ويسقون فيها كأسا اي خمرا كان مزاجها
ما تمزج به زنجبيلا عينا بدل من زنجبيلا فيها تسمى سلسبيلا يعني ان ثمن
ماءها كالزنجبيل الذي تستلذ به العرب سهل المساغ في الحلق ويطوف المساوية
عليهم ولدان مخلدون بصفة الولدان لا يشيبون اذا رايتهم حسبتهم
لحسنهم وانتشارهم في الخدمة لؤلؤا منثورا من سلكه او من
صدفه وهو احسن منه في غير ذلك واذا رايت ثم اي وجدت الرؤية منك

في الجنة

في الجنة رأيت جواب اذا نعيما لا يوصف وملكا كبيرا واسعا لا غاية له عاليهم
فوقهم فنصبه على الظرفية وهو خبر لمبتدأ بعده وفي قراءة بسكون الياء مبتدأ
وما بعده خبره والضمير المتصل به للمعطوف عليهم ثياب سندس حرير اخضر للمعطوف عليهم
بالرفع واستبرق بالجر ما غلظ من الديباج فهو البطائن والسندس الظهائر
وفي قراءة عكس ما ذكر فيهما وفي اخرى برفعهما واخرى بجرهما وحلوا اساور من فضة
وفي موضع آخر من ذهب للايذان انهم يحلون من النوعين معا ومفرقا
وسقاهم ربهم شرابا طهورا مبالغة في طهارته ونظافته بخلاف خمر الدنيا
ان هذا النعيم كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا انا نحن تاكيد لاسم
ان او فصل نزلنا عليك القرآن تنزيلا خبر ان اي فصلناه ولم ننزله جملة واحدة
فاصبر لحكم ربك عليك بتبليغ رسالته ولا تطع منهم اي الكفار آثما او كفورا
اي عتبة بن ربيعة والوليد بن المغيرة قالا للنبي صلى الله عليه وسلم ارجع عن
هذا الامر ويجوز ان يراد كل آثم وكافر اي لا تطع احدهما ايا كان فيما دعاك اليه
من اثم او كفر واذكر اسم ربك في الصلاة بكرة واصيلا يعني الفجر والظهر والعصر
ومن الليل فاسجد له يعني المغرب والعشاء وسبحه ليلا طويلا صل التطوع
فيه كما تقدم من ثلثيه او نصفه او ثلثه ان هؤلاء يحبون العاجلة الدنيا
ويذرون وراءهم يوما ثقيلا شديدا اي يوم القيامة اي لا يعملون له نحن خلقناهم
وشددنا قوينا اسرهم اعضاءهم ومفاصلهم واذا شئنا بدلنا جعلنا
امثالهم في الخلقة بدلا منهم بان نهلكهم تبديلا تاكيد ووقعت اذا موقع
ان نحو ان يشأ يذهبكم لانه تعالى لم يشأ ذلك واذا لما يقع ان هذه
السورة تذكرة عظة للخلق فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالطاعة وما
تشاؤون بالياء والتاء اتخاذ السبيل بالطاعة الا ان يشاء الله ذلك ان الله
كان عليما بخلقه حكيما في فعله يدخل من يشاء في رحمته جنته وهم المؤمنون
والظالمين ناصبه فعل مقدر اي اعد يفسره اعد لهم عذابا اليما مؤلما
وهم الكافرون سورة المرسلات مكية خمسون آية
بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات عرفا اي الرياح متتابعة

Copyright © King Saud University